فهم معاني القرآن الكريم في مرتبة الإشارة

الباحث
حامد مالك مصطفى الياسري
hamidm.alyasiri@student.uokufa.edu.iq
الأستاذ الدكتور
فاضل متعب مدب المسعودي
جامعة الكوفة ـ كلية الفقه
Dfadl5494@gmail.com

Understanding the meanings of the Holy Qur'an at the level of reference

Researcher
Hamid Malik Mustafa Al-Yasiry
Prof. Dr.
Fadhil Madab Mut'ib al-Masoudi
University of Kufa - College of Jurisprudence

الملخص:-

تهدف هذه الورقة البحثية لبيان، أنّ القرآن الكريم رغم التزامه بالضوابط العرفية العامة إلاّ أنه لأجل ابلاغ بعض مقاصده استخدم نوع خطاب لا يلتزم بالضوابط العرفية العامة؛ وذلك لدقته و دوره الفاعل والمهم في هداية الناس، وبما انها لا تخضع لضوابط الفهم العام تكون غير موجهة اليهم بصورة مباشرة، وأن كانت قابلة للفهم لدون مرتبة فهم المعصوم عليه السلام، وهذا ما انعكس في تعبير مجموعة من الروايات، ك(تفسير يعلمه العلماء)، و(لا يعرفه الامن صفا ذهنه ولطف حسّه وصحّ تمييزه)، و(للخواص)، والتي هي عبارة سنخ مفاهيم نظرية وفكرية و عملية مستمدة من اللفظ وكيفية استعماله وتركيبه، أو عبارة عن سنخ حقائق ما وراء اللفظ والذي يكون اللفظ تعبيرا عنها، كالمفهوم بالاصطلاح الأصولي، والمعنى المجازي، والمعنى الترابطي، والمعنى الموضوعي، ولها دلالة خاصة تتناسب مع قدرة المخاطب المباشر وإمكانته، كالدلالة اللغوية صرفية كانت أو نحوية، والدلالة السياقية بدرجة الاقتضاء أو التنبيه.

الكلمات المفتاحية: الإشارة، الفهم، القرآن، مرتبة، معاني.

Abstract:-

This research aims to show that the Holy Qur'an, despite its commitment with the general customary controls, however, in order to inform some of its purposes, it employed a kind of speech which does not commit with the general customary controls, this is due to its accuracy and its effective and important role in guiding people. Since they are not subject to the general understanding controls, they are not directed to them directly, even they are understandable below the level of the understanding of the infallible. This reflected in the expression of a set of narrations, as (interpretation , the scholars know), and (no one knows it except for one whose mind is clear, his senses are gentle, and his discernment is correct), and (for the properties), which are the representation of facts beyond the word of which thw word is an expression, such as the concept in the fundamental term, the metaphorical meaning, the associative meaning, and the objective meaning, they have a special meaning that is proportional to the ability and ability of the direct addressee, such as the linguistic meaning, whether morphological or grammatical, and the contextual meaning to the degree of necessity or warning.

Keywords: reference, understanding, The Holy Qur'an, level, meanings.

مقدمة:ـ

إنّ القرآن الكريم لم يكن كتاباً علمياً أو مجرد نصّ أدبي أو شيئا للبركة فقط وانما هو كتاب هداية لكل الموجودات وعلى رأسها الإنسان ﴿ . .ٱلَّذِيٓ أُنزِلَ فِيهِ ٱلۡقُرۡءَانُ هُدٗى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَٰتٖ مِّنَ ٱلۡهُدَىٰ وَٱلۡفُرۡقَانِ. .﴾ (البقرة:١٨٥) يخرجه من الظلمات إلى النور﴿ . .كِتَٰبٌ أَنزَلۡنَٰهُ إِلَيۡكَ لِتُخۡرِجَ ٱلنَّاسَ مِنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ. .﴾ (ابراهيم:١)، ويزكيه ويثقفه ويرتقي به بمختلف المستويات، ويبني شخصيته بناء إنسانيا بأسس إسلامية؛ لأنه حق لا يأته الباطل ﴿لَّا يَأۡتِيهِ ٱلۡبَٰطِلُ مِنۢ بَيۡنِ يَدَيۡهِ وَلَا مِنۡ خَلۡفِهِۦۖ تَنزِيلٞ مِّنۡ حَكِيمٍ حَمِيدٖ﴾ (فصلت:٤٣) ومستقيم لا خلل فيه ولا عوج ﴿ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ ٱلَّذِيٓ أَنزَلَ عَلَىٰ عَبۡدِهِ ٱلۡكِتَٰبَ وَلَمۡ يَجۡعَل لَّهُۥ عِوَجَاۜ﴾ (فصلت:١) وتبيان لكل شيء.﴿ . .وَنَزَّلۡنَا عَلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبَ تِبۡيَٰنٗا لِّكُلِّ شَيۡءٖ. .﴾ (النحل:٩٨)، يتضمن مجموعة من الحقائق العظيمة والمحورية ﴿وَلَقَدۡ ضَرَبۡنَا لِلنَّاسِ فِي هَٰذَا ٱلۡقُرۡءَانِ مِن كُلِّ مَثَلٖ لَّعَلَّهُمۡ يَتَذَكَّرُونَ﴾ (الزمر:٢٧)، التي بيّنها للعامة والخاصة من ذوي الألباب مباشرة أو بواسطة، والتي لها الأثر العظيم في مسيرة البناء الإنساني على مستوى الفرد والمجتمع.

ولا يمكن لهذا الدور العظيم الذي ينهض به القرآن الكريم ما لم تُفهم معاني القرآن الكريم على مستوى الهداية في مرحلتها البسيطة وعلى مستوى صفاء الذهن وسلامة الحواس، حتى يصل ذلك الفهم إلى مستوى الفهم الكامل الشامل وهي المرحلة العليا في الفهم الذي يقوده المعصوم عليه السلام.

ولرفع الخلط الحاصل في عملية ممارسة الفهم لمعاني القرآن الكريم، الذي أوصل البعض إلى تصور القدرة في الفهم الكامل الشامل، إبراز القرآن خطاباً متدرجاً له علاقة بادراك المخاطب لمعاني المراد القرآني وحقائقه من خلال آلات الخطاب ومراتبه والتي يتضمنها الكتاب العزيز، فيتعدد الفهم القرآني وتتركز مستويات المسؤولية تبعا له، وهو لا يخرج عن كون هذه المعاني المتكثرة مترتبة فيها معنى أعمق في الفهم يعد حداً أعلى لذلك الفهم والميزان في قبول ورد ما سواه، وتظهر من خلال فهم المعصوم عليه السلام. ومن هنا انطلق هذا البحث على شكل ثلاثة مباحث تسبقها مقدمة، وتلحقها خاتمة بأهم النتائج وهي:

المبحث الأول: حقيقة فهم معاني القرآن في مرتبة الإشارة.

المبحث الثاني: المعاني الإشارية في مرتبة الإشارة واعتبارها

المبحث الثالث: الدلالات في مرتبة الإشارة.

المبحث الأول

حقيقة فهم معاني القرآن في مرتبة الإشارة

إنّ القرآن الكريم رغم التزامه بالضوابط العرفية العامة الا انه لأجل ابلاغ بعض مقاصده استخدم نوع خطاب لا يلتزم بالضوابط العرفية العامة؛ وذلك لدقته و دوره الفاعل والمهم في هداية الناس (روشن، ١٤٣٨ه:٢٦٣-)، وبما انها لا تخضع لضوابط فهمهم، فمن الطبيعي ان تكون غير موجهة اليهم بصورة مباشرة، وهذه الحقيقة القرآنية والتي هي أنّ هناك معنى قابلا للفهم ولكنه اعمق وادق قد استبطنه القرآن الكريم، وقد اكدته الروايات واصطلحت عليه بـ (بطن)، كما صرحت به رواية الكافي عن محمد بن منصور انه "قال: سألت عبدا صالحا ـ الامام الكاظم عليه السلام ـ عن قول الله عز وجل: ﴿قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ..﴾(الاعرف:٣٣)، قال: فقال عليه السلام: إن القرآن له ظهر وبطن.."(الكليني، ١٤٣٠هـ:٢/٢٥٧-)، بل تضافرت الروايات على وجوده، ولا بدية تبينه واظهاره لأنه جزء من الهدف والغرض القرآني، فلذا اعتمد هذا النوع من الخطاب على الشواهد والدلائل للوصول إلى ذلك المعنى (الزركشي، ١٤٣٠هـ:٢/١٦٤-١٦٨-).

مضافا إلى اشتراط عدم وجود ما يمنع من الانتقال اليه، وهي وجود ظاهر قرآني واضح أو حديث متواتر أو ضرورة دينية مناقضا له، حتى لا يندرج تحت مظلّة التفسير بالرأي الذي نهت عنه الروايات، واقتضى ذلك أن يكون للقرآن الكريم طريقة منطقية وعقلائية للدلالة على تلك المعاني العميقة والدقيقة والتي اصطلحت عليه بعض الروايات باسم (الإشارة)، وهي نوع من الملازمات التي تنقل الذهن إلى المعنى المراد في الكتاب العزيز من كلام غير المذكور في ظاهره(الحسن، ١٤٤٤هـ:١/٦١ـ٦٣)، فهي امر خفي يحتاج إلى ذهنية عالية للكشف عنه؛ وهذا الكشف القرآني لم يخرج عن عالم اللفظ أبداً، وبالتالي احتاجت إلى أناس خاصين، قد وصفتهم بعض الروايات بالقدرات التي يحملونها

(..وقسماً لا يعرفه إلا من صفا ذهنه ولطف حسّه وصحّ تمييزه..)، وبعضها الآخر بالوصف الحاصل لهم من خلال عملية الجد والتمرين، وكشف وتحصيل المعلوم وإزالة المجهول (تفسير يعلمه العلماء)، وبعضها الثالث اصطلحت عليهم بـ (الخواص)، باعتبار ما عندهم من قدرات تؤهلهم في الوصول إلى مرتبة من المعنى المراد، في قبال العوام الذين لا يستطيعون الاستفادة منها مباشرة، وفي قبال الأولياء والأنبياء عليهم السلام الذين يصلون إلى تمام المعنى المراد، وهو المعنى الحقيقي الاكمل الذي يحتاج في فهمه إلى عناية خاصة (..وقسماً لا يعلمه إلا اللّه وأُمناؤه والراسخون في العلم.. الخ)، فان الراسخين في العلم يمتلكون أدوات معرفية تفوق الآخرين، وتجعلهم يفهمون المراد الحقيقي الأكمل في القرآن الكريم، والوقوف على الوجوه التأويلية له، وهذا ما أكده القرآن الكريم في قوله تعالى: ﴿ . .وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ . . ﴾ (آل عمران:٧) (الحسن، مراتب فهم القرآن، ١٤٣٦هـ:٢٧٠-).

المبحث الثاني

المعاني الإشارية في مرتبة الإشارة واعتبارها

هناك مجموعة من المعاني المرادة في القرآن الكريم والتي بالإمكان ان ينتقل إليها ذهن(من صفا ذهنه ولطف حسّه وصحّ تمييزه) (الطبرسي، بل:٣٧٦/١)، أو(العلماء) (الطبري، ٢٠٠٥م:٥١/١) أو(الخواص) (العاملي، ١٤٠٦هـ:٣١-) بحسب تعبير الروايات، باعتبار ما عندهم من قدرات تؤهلهم في الوصول إليها دون غيرهم من عامة الناس، فتدخل في مساحة الفهم في هذه المرتبة:

١. المفهوم بحسب اصطلاح الأصوليين وارباب علوم القرآن: والذي يعتبر عندهم من مدلولات الإلتزامية للجمل التركيبية سواء الانشائية أو الاخبارية (الصدر، بلا:١١١/٢؛ المظفر، ١٤٢٤هـ:١٢٠؛ صالح، ١٤١٣هـ:٦٤٠/١-)، هو عبارة عن المعنى الذي يستفاد من اللفظ في غير محل النطق (السيوطي، ١٣٨٠هـ:٨٠/٣-)، والذي يقابله عندهم ما يصطلح عليه بالمنطوق والذي هو عبارة عن المعنى الذي يستفاد من اللفظ الحامل له في محل النطق، والذي يصطلح عليه المناطقة بالازم البين بالمعنى الأخص (المظفر، ١٤٢٤هـ:١٢١)، أو اللازم البين بالمعنى الأعم (الخوئي، بلا:٢٤٤/٢)، فقد اختلفت الأقوال في الاحتجاج بها تبعا لاختلاف أنواعها، ولكن

في الجملة فان المفهوم اذا ثبت فهو حجة، ولكن البعض اشترط في حجيته ان لا يكون مذكورا في الكلام، بمعنى ان يكون حاضرا في الذهن لغلبة وجوده خارجا، وان لا يكون موافقا للواقع (السيوطي، ١٣٨٠هـ:٣/٨١-)، ولكن البعض الآخر اطلق الحجية مكتفيً بظهور الكلام في المفهوم استناداً إلى الظهور الذي يعد حجة اتفاقا(المظفر، ١٤٢٤هـ:١٢١).

٢. المفهوم الترابطي: فان في القرآن بنية خطابية يمكن ان تكون في سورة أو في مجموعة سور تتألف من مجموعة واسعة من العناصر يمكن ان ينبثق منها معنى جديد (العزاوي، ١٤٤٥هـ:٩٤)، فيكون ما وراء ما نقرئه من القرآن امر اخر هو من القرآن الكريم، والذي تعتمد عليه بعض المعارف القرآنية (معرفة، ١٤٢٩هـ:١/١٢٧-)، فان القرآن كتاب مترابط الاجزاء يتبين منه معاني فرعية أو تفصيلات، له دور في بيان المراد من الاطر العامة والعموميات القرآنية والاهداف الشاملة، وهو الذي يكون له اثر مهم في تركيز وظيفة القرآن وتحقيق هدفه في الهداية، باعتباره كتاباً ارشادياً للتعامل الإنساني والإيماني، نعم ان هناك أفكاراً متنوعة وعناصر مختلفة موجودة في آيات القرآن الكريم يمكن بدوا ان يتصور انها تعارض جهة الترابط، إلا أنَّ النظر إليها من الحيثية العلمية لا الارشادية يرفع هذا الظهور وتكون بذلك جهات مفيدة ونافعة جزما توفر معطيات علمية جيدة قوله تعالى ﴿ذَٰلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ﴾ إلى قوله تعالى ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾(البقرة:٢، ٦) فالحديث الأول على المؤمنين والاخر على الكافرين وهما غير متسانخين الا ان هذه النقلة بين غير المتسانخين تحقق الهدف الواحد المراد، وهو في هذه الآيات الكريمات تثبيت المومنين على أصول الايمان وتحذيرهم من الاقتراب لحدود الكفر لان فيه هدٌ لذلك البناء، فالمعنى الترابطي هو الذي يُستخلص من مجموع النصوص القرآنية ، والتي يمكن ان تكون متسانخة أحياناً، ويمكن ان لا تكون متسانخة بل متضادة أحيانا أخرى، والتي لا تكون داخلة في ضمن موضوع واحد شكلا وظاهرا، الا انها رغم ذلك ترمي إلى تحقيق هدف واحد، أو تسير لأجل ان تصل إلى غرض معين(كسار، ١٤٢٠هـ:٦١-٦٣-)، وقد طبقه

الأئمة عليهم السلام، كما في تفسير العياشي عن الإمام الجواد عليه السلام (العياشي، ١٤١١هـ:١/٣٤٨)، وهو معتمدا عند أصحاب الأئمة عليهم السلام وفي تطبيقاتهم، كما هو عن علي بن إبراهيم القمي في التفسير المنسوب إليه، حيث كان أحد عناوينه التي عنونها تحت تسمية (الآيات التي هي في سورة وتمامها في سورة أخرى) (العياشي، ١٤١١هـ:١/٣٣٢).

٣. المفهوم الموضوعي: الحاصل من تجميع النصوص والآيات غير المتسلسلة في ضمن القرآن الكريم التي تتعلق بموضوع وأحد، إمّا أنّ يُأخذ من واقع الحياة بوصفه مشكلاً كنظرية بشرية نضجت أو فكرة إنسانية تعمقت أو تجربة اجتماعية تكاملت (الصدر، المدرسة القرآنية، ١٤٢٤هـ:٢٣-٢٩)، أو يكون نتاج اجتماع مجموع من آيات الذكر الحكيم (الحكيم، ١٤١٩هـ:٣٤٨؛ رضائي، ١٤٣٢هـ:٤٢٠)، للخروج برأي نهائي منطلق من الحقائق التي يتضمنها القرآن الكريم، والذي يمكن ان ينبثق منها مجموعة من التفصيلات والتشريعات التي تكون مفتاحاً لاستكشاف النظريات العامة المحددة للسلوك البشري في ضمن النظرية القرآنية، الممثلة للموقف الإسلامي، وذلك للارتباط الوثيق بين النظرية والتطبيق (الصدر، اقتصادنا، ١٤٠٨هـ:١٦).

ويمكن استناداً في ذلك لما ورد عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم "أنه قال: إن هذا القرآن هو النور المبين، والحبل المتين، والعروة الوثقى، والدرجة العليا، والشفاء الاشفى، والفضيلة الكبرى والسعادة العظمى، من استضاء به نوره الله، ومن عقد به أموره عصمه الله، ومن تمسك به أنقذه الله، ومن لم يفارق أحكامه رفعه الله، ومن استشفى به شفاه الله.."(المجلسي، ١٤٢٩هـ:٨٩/٤٥٠)، وما ورد عن أمير المؤمنين عليه السلام وهو يتحدث عن الذكر العظيم، فيما رُوي عن الامام أبي عبد الله الصادق عليه السلام"قال: إنّ أمير المؤمنين عليه السلام قال: ..ذلك القرآن فاستنطقوا ولن ينطق لكم، أخبركم عنه، إن فيه علم ما مضى، وعلم ما يأتي إلى يوم القيامة، وحكم ما بينكم وبيان ما أصبحتم فيه تختلفون، فلو سألتموني عنه لعلمتكم" (الكليني، ١٤٣٠هـ:١/١٥٥).

مضافا إلى ان هناك تباني في التعامل مع القرآن الكريم من حين ظهوره واستقراره بين

ظهراني المسلمين، حيث عمدوا إليه لاستجلاء الطريق الواضح، و استفادة المنهاج النافع من خلال دلالات قرآنية كانت تدور حول موضوع واحد لفهم ابعاده ومراميه من خلال مجموع من الآيات والنصوص القرآنية متسلسلة أو غير المتسلسلة، لغرض الاستفتاء منه في مشاكل عارضة حياة البشرية ليُستبان وجه حلها منه (معرفة، ١٤٢٩ه:٢/٣٥-).

٤. المعنى المجازي، والمشهور انه امر متحقق وواقع في القرآن الكريم، نعم انكر البعض وقوعه في القرآن الكريم، مستدلا على ذلك بوجوه، منها ان المجاز بمثابة الكذب والذي يتنزه عنه القرآن الكريم، ومنها ان المجاز يلجأ اليه المتكلم اذا ضاقت به الحقيقة، ولازمه قصور قدرة المؤلف، وهي غير متصوره في حق الله تعالى، وكلاهما مردود، أما الأول فالمجاز مثل الحذف والتوكيد ونحوها وهي موجودة في القرآن فإنكار المجاز إنكار لها وهو غير موجود، بل ان تفريغ القرآن من المجاز اسقاط لما هو حسن فيه، واما الثاني فقد اتفق اهل البلاغة على ان المجاز معنى بلاغي، بل هو عندهم ابلغ من الحقيقة (السيوطي، ١٣٨٠ه:٣/٩٠-).

والمعنى المجازي: هو أما عبارة عن معنى اريد من لفظ وهو غير المعنى الذي وضع له ذلك اللفظ، لعلاقة أو مناسبة،بين المعنيين مع وجود القرينة على عدم ارادة المعنى الموضوع له ذلك اللفظ (التفتازاني، بلا:٢/٦٢)، فهو المجاز المفرد أو ما يسمى اللغوي (السيوطي، ١٣٨٠ه:١/٩١-)، أذ يكون بين الاجزاء التي تُنشئ المعنى الجديد انفصالا دلاليا من جهة، ولكن من جهة اخرى وجود تلاؤم نحوي بين تلك الاجزاء بحيث يعطي العهد بالالتزام بمناسبة أو علاقة دلالية جديدة ومعقولة تحل محل العلاقة السابقة التي تعد لاغية(حميدة، ١٩٩٧م:١٣٤)، فالعلاقة الدلالية الجديدة أو المناسبة أما ان لا تكون المشابهة، فهو المجاز المرسل، ككونها بمنزلة العلة الفاعلية، أو كأطلاق اسم الكل على الجزء، أو كتسمية الشي باسم مسببه، ونحوها(السيوطي، ١٣٨٠هـ:١/٩١-١٠٣-)،أو تكون العلاقة بين المعنيين المشابهة، فهو مجاز الاستعارة، وهو استعمال اللفظ فيما ما يشبه المعنى الذي وضع له أولا (التفتازاني، بلا:٢/٦٣).

أو أنّ المعنى المجازي هو عبارة عن المعنى الناشئ من إسناد الفعل أو شبه الفعل إلى ما هو له أصالة لملابسته له، فهو مجاز في التركيب أو الإسناد أو العقلي، كقوله تعالى: ﴿وَإِذَا تُلِيَتْ

عَلَيۡهِمۡ آيَٰتُهُۥ زَادَتۡهُمۡ إِيمَٰنٗا وَعَلَىٰ رَبِّهِمۡ يَتَوَكَّلُونَ﴾(الانفال:٢)، فنسبة حدوث الزيادة في الإيمان من آيات الله تعالى والمفروض ان الزيادة هو فعل الله تعالى، باعتبارها السبب المباشرة فيها، الذي يعد قريب لها جدا فيانس العقل به ويسند الفعل له (السيوطي، ١٣٨٠هـ:١/٩٠-٩١).

المبحث الثالث

الدلالات في مرتبة الإشارة

أولاً: الدلالة اللغوية:

إنّ الغاية التي تسعى إليها اللغة في التراكيب اللفظية والمعنوية، باعتبار أنّ المعاني كامنة في الألفاظ، هي وضوح تلك المعاني والامن من اللبس فيها، من خلال إبراز العلاقات اللفظية والمعنوية السياقية بين المعاني الوظيفية الجزئية لمكونات الجملة، لأجل اثبات الارتباط أو الربط(حميدة، ١٩٩٧م:١٥٠ـ١٦١) بينها ونفي الانفصال عنها، فيجري التفاعل داخل الجملة وبين الجمل، لتكوين معنى دلالي واحد يقيدُه الكلام، فتلجئ اللغة إلى مجموع من القرائن اللفظية والمعنوية لتكون معالم واضحة تعين على ابراز العلاقات بين المعاني الجزئية داخل الجملة، أو بين معاني الجمل، فتؤدي دورا دلاليا يحقق الارتباط أو الربط وظهور المعنى الواحد، ولا يتنافى ذلك بما يكون للجملة من معان جزئية، باعتبار انها ليست هي مراد المتكلم من نظم الجملة(حميدة، ١٩٩٧م:١٣١-١٥٧)، ويمكن تقسيمها إلى:

١. الدلالة الصرفية: فان النظام الصرفي في اللغة، الذي هو ابنية الكلمة التي ليست من الاعراب (الاسترابادي، ١٣٩٠هـ:٢/٧)، يكون له دور دلالي مهم في تحديد وجهة الجملة وفهم المراد العام من الكلام المفرد أو المركب (الصيمري، ١٤٤٤ه:١٢٧-)، استنادا على ان تغير المبنى يؤدي إلى تغير المعنى(بن جني، ١٤١٤هـ:٢/٢١٠-)، لكن لا على نحو الاطراد (أبن هشام، بلا:١/١٣٩)؛ لأنها قاعدة لغوية كحال سائر القواعد اللغوية وليست عقلية، فمن الواضح أنّ ترد فيها النقوض، ومن أدوات هذه الدلالة:

أ- الاشتقاق: هي عملية توليد بعض الكلمات من البعض الآخر والرجوع بها إلى أصل واحد يحدد مادتها و يوحي بمعناها المشترك الاصيل ويعبر عن معناها الخاص

الجديد، فهو بين كلمتين بينهما تناسب في اللفظ والمعنى (الصالح، ٢٠٠٩م:١٧٤)، كما في المصدر ومشتقاته واسم الفاعل[1] والمفعول وصيغة المبالغة ونحوها (الصيمري، ١٤٤٤هـ:١٢٩-١٧٥).

ب- الأفراد والجمع: وهي من الملامح الصرفية المهمة التي من المتفق فيها أن دلالة المفرد تختلف عن دلالة الجمع كالمذكر السالم وملحقاته والمؤنث السالم و التكسير ، والنص القرآني قد استخدم احدهما بدل الآخر لحكمة اقتضتها الاستعمال مع مناسبة المعنى والمقام، الذي يلفت إلى معنى كامن وراء السياق الظاهري (الصيمري، ١٤٤٤هـ:١٧٦-١٩٣).

٢. الدلالة النحوية: فهي الدلالة التي تُستمد من نظام الجمل وترتيبها، فالجملة تعتبر عند اهل اللغة من أهم وحدات المعنى، فلا يوجد معنى منفصل عن الجملة وإنما هي التي تحمل المعنى، فتكون بذلك الوحدات الدلالية الأهم والأكثر شمولا (عمر، ١٤٢٩هـ:٣٢-٣٣)، فان الكلام وضع لأجل ان يفهمه المتلقي ويحصل له منه فائدة، ولا يتصور فائدة ذات قيمة في مجال التخاطب تحصل من الكلمة الواحدة فقط، وانما تحصل من الجمل ومدارج القول (الجرجاني، بلا:٢١٨)، فيكون بذلك لعلم النحو مكانة مهمة في تحديد الدلالة (عمر، ١٤٢٩هـ:١٢)، ومن أدواتها على نحو المثل لا الاستقراء.

أ- التقديم والتأخير: سواء في المفرد، كالمفعول على فعله، الذي يدل إمّا على الاختصاص (الزمخشري، ١٤٢٦ه:٢٩؛الطباطبائي، ١٤٢٧هـ:١/٢٧)، أو الحصر(الخوئي، البيان في تفسير القرآن، ١٤١٠هـ:٤٨٣)، أو التعظيم والعناية (الفحر الرازي، ٢٠٠٩م:١/١٩٩)، أو في شبه الجملة كما في قوله تعالى: ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ وَمِنكَ وَمِن نُّوحٍ وَإِبْرَاهِيمَ وَمُوسَىٰ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ وَأَخَذْنَا مِنْهُم مِّيثَاقًا غَلِيظًا﴾ (الاحزاب:٧)، الذي فيه دلالة على التفضيل والتشريف (الطباطبائي، ١٤٢٧هـ:١٦/٢٢٦)

ت- عود الضمير: فللضمير اهمية خاصة، فهو في اصل وضعه للاختصار (السيوطي، ١٣٨٠هـ:٢/٢٣٢)، فتنوب عن الاسماء والأفعال والعبارات والجمل المتتالية، وتقوم بعملية الربط بين أجزاء النص المختلفة شكلا ودلالة داخليا وخارجيا.

ث- الأساليب النحوية: كأسلوب الاستثناء، كما في قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا فَأَخَذَهُمُ الطُّوفَانُ وَهُمْ ظَالِمُونَ﴾ (العنكبوت:١٤)، الذي يدل على نوع من التهويل الذي يعطي مساحة لان يحمل المعنى على غير ما يُتوقع (السيوطي، ١٣٨٠هـ:٣/٢٢٧-)، و أسلوب الاستفهام، كما في قوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَىٰ قَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِنْ قَالَ بَلَىٰ وَلَٰكِن لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِي..﴾ (البقرة:٢٦٠)، وهو استفهام حقيقي عن خصوصية الشي وكيفيته لا عن اصله الذي هو مجزوم به (الطباطباي، ١٤٢٧هـ:٢ /٣١٢؛ الحسن، معرفة الله، ١٤٢٨هـ:١/١٩٤)، المسبوق بطلب ارادة معرفة السائل انه وصل إلى رتبة الرؤية عين اليقينية (الطباطباي، ١٤٢٧هـ:٢/٣١٨)، التي أذن بها الله تعالى له والتي تظهر من آيات الذكر الحكيم ﴿وَكَذَٰلِكَ نُرِي إِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلِيَكُونَ مِنَ الْمُوقِنِينَ﴾ (الانعام:٧٥) (الطباطباي، ١٤٢٧هـ:٧/١٤٤ــ١٤٦)، بالنسبة إلى ما سأله من الخصوصية والكيفية كما هو عليه من رتبة علم اليقين فيها، واسلوب النفي كما في قوله تعالى: ﴿اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ..﴾ (البقرة:٢٥٥) فان الجملة المنفية (لَا تَأْخُذُهُ) والتي تفيد نفي حدوث الفعل المضارع، جاءت خبراً للفظ الجلالة، ولما كانت القيومية من الصفات الثابتة لله تعالى والتي تستبطن القيام والانتصاب والافاضة على كل نفس، اي دوام الوجود للذات المقدسة (الفحر الرازي، ٢٠٠٩م:٧/٦)، جاءت الجملة الفعلية المنفية توكيدا لثبوت تلك القيومية لله تعالى، فدفع السِنة والنوم الذي يعد عدمها من مقتضيات القيّومية هو تأكيد لصورة القيّومية لله تعالى (الحسن، منطق فهم القرآن الاسس المنهجية للتفسير والتأويل، ١٤٤٤هـ:٢/١٥٦-).

ثانياً: الدلالة السياقية:

وهي عند اكثر الأعلام من الدلالات الالتزامية غير البينة الدالة على معاني غير مذكورة ضمن معنى اللفظ الموجود في المنطوق صريحاً، سواء كان المعنى مفردا (المظفر، ١٤٢٤هـ:١٤٥-) أو كان مفاد جملة باعتباره وجودا تركيبيا يشكل وحدة متكاملة (المظفر،

١٤٢٤هـ:١٤٥؛ الحسن، منطق فهم القرآن الاسس المنهجية للتفسير والتأويل: ١/٣٥٨-)، التي تُكّون المراد الجدي للمتكلم (الحسن، منطق فهم القرآن الاسس المنهجية للتفسير والتأويل، ١٤٤٤هـ:١/٣٥٨-)، فهي من جهة تدخل في صياغة الظهور النهائي للنص القرآني، اما من جهة المدلول اللفظي الجديد أو الجملي الذي احدثته المفردة بالاستعمال الجديد، والذي يصدق عليه بذلك انه معنى مجازي، أو من جهة انه معنى تركيبي حقيقي جديد يتعلق بالمركب نفسه لا المفردة الواحدة، فلا يكون في قباله معنى حقيقي اخر حتى لا يصدق عليه المجازية، فيكون ظهورا جديدا، وهو عادة ارتكازي ولا يحتاج إلى تقدير لفظ معين(الصدر، دروس في علم الأصول، بلا:١/١٠٣-١٠٤)، أو من جهة انه مدلول في الكلام ولكنه غير مذكور فيه لازم له لا على نحو اللزوم بالمعنى الاخص، فلا يصدق انه من المفاهيم أو المنطوق اصطلاحا (المظفر، ١٤٢٤هـ:١٤٥-)، و هي حجة في المحاورات العقلائية، اما من جهة الظهور، تبعا لظهورها اصلا باعتبارها دلالة حقيقية مقصودة للمتكلم، باعتبار كون الدلالة تابعة للإرادة، اما من جهة افادة معنى التزامي أو أنّه لانعقاد ظهور جديد لأطرافها (الحسن، منطق فهم القرآن الاسس المنهجية للتفسير والتأويل، ١٤٤٤هـ:١/٣٧٠-)، أو من جهة الملازمة، التي يستكشف منها اللازم سواء أكان حكما أو غيره من المعاني، الذي لا يشترط في ثبوته ان تكون مقصودة (المظفر، ١٤٢٤هـ:١٤٩-) فتأمل[٢]، وتقسم بحسب النظرة الأصولية والمنطقية إلى ثلاثة أقسام وهي:

١. دلالة الاقتضاء: وهي الانتقال من معنى المكتوب أو المنطوق المفرد أو المركب إلى معنى اخر يكون مقصوداً للمتكلم، بحيث تكون تلك المعاني بعبارتها في ذهن المتكلم أو القارئ حاضرة وان لم يكن له لفظ خاص به في ضمن ذلك المكتوب أو المنطوق، ولكن المعنى العام يقضي وجوده، والا حدث في المعنى نوع اضطراب أو سوء فهم؛ وذلك لان صدق ذلك الكلام يتوقف عليه أو أن صحته عقلا أو شرعا أو لغة أو عادة متوقفةٌ عليه، فهو جارية على وفق الأصول العقلائية، بل ان العقل البشري يدركه من دون حاجة إلى وجود قرينة خاصة تدل عليه (الغرابي، ١٤٤٤هـ:٢٧٦؛ المظفر، ١٤٢٤هـ:١٤٦)،وان كما في قول تعالى:﴿وَاسْأَلِ الْقَرْيَةَ الَّتِي كُنَّا فِيهَا وَالْعِيرَ الَّتِي أَقْبَلْنَا فِيهَا وَإِنَّا لَصَادِقُونَ﴾(يوسف:٨٢)، فان فحوى الكلام

هو(أسال أهل القرية أو أسال أصحاب العير أو اهل العير) (الطبرسي ا.، بلا:١٣/١٠٤-١٠٦؛ الزمخشري، ١٤٢٦هـ: ٥٢٦)، فان تمام الكلام أو صحته يتوقف عقلا على تقدير لفظ(أهل) (الطباطباي، ١٤٢٧هـ:١١/١٩٠-).

٢. دلالة التنبيه: وتسمى بدلالة الإيماء أيضا، وهي ما يستلزم الكلام من معنى المقصود لدى المتكلم عرفا أو عقلا، كما في قوله تعالى: ﴿. . إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَو كِلَاهُمَا فَلَا تَقُل لَّهُمَا أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُل لَّهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا﴾ (الاسراء:٢٣)، ففي حرمة التأفف تنبيه على حرمة اعظم منه كحرمة الضرب ونحوها وهي مقصود أيضاً (الحسن، منطق فهم القرآن الاسس المنهجية للتفسير والتأويل، ١٤٤٤هـ:١/٣٦٨-).

٣. دلالة الإشارة بالمعنى الأخص: وهي معنى تركيبي حقيقي جديد يتعلق بالمركب نفسه لا المفردة الواحدة، أو الجملة التي تشكل جزء ذلك المركب، والذي يشكل ظهوراً جديداً، وهو عادة ارتكازي لا يحتاج إلى تقدير لفظ معين، فلا يكون في قباله معنى حقيقي آخر حتى لا يصدق عليه المجازية، فيكون ظهور جديد بديلا لذلك المعنى الحقيقي(الحسن، منطق فهم القرآن الاسس المنهجية للتفسير والتأويل، ١٤٤٤ه:١/٣٥٨-٣٥٩-)، أو أنّه على قول بعض الأعلام[٣] ما يستلزمه الكلام من المعنى بشكل غير بيّن أو بشكل بيّن بالمعنى الأعم الذي لا يكون مقصودا للمتكلم (المظفر، ١٤٢٤هـ:١٤٩).

ومن امثلته التي يظهر فيها المعنى اللازم من خلال الإشارة في القرآن الكريم قوله تعالى: ﴿وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ لِمَنْ أَرَادَ أَن يُتِمَّ الرَّضَاعَةَ﴾(البقرة:٢٣٣) عند ضمه إلى قوله تعالى: ﴿وَوَصَّيْنَا الْإِنسَانَ بِوَالِدَيْهِ إِحْسَانًا حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا وَحَمْلُهُ وَفِصَالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا...﴾ (الاحقاف:١٥)، وهو ان اقل مدة الحمل بالنسبة إلى المرأة هي ستة اشهر(الحسن، منطق فهم القرآن الاسس المنهجية للتفسير والتأويل، ١٤٤٤هـ:١/٣٦٩-)، وقد ورد هذا الاستظهار للمعنى كإشارة قرآنية من قبل أمير المومنين عليه السلام في اكثر من حادث (السيوطي، الدّر المنثور في تفسير بالمأثور، ١٣٦٥هـ:٦/٤٠؛ البيهقي، بلا:٧/٤٤٢).

الخاتمة والنتائج:

١. إن هناك مرتبة للمعنى في القرآن الكريم اعمق و أكثر دقة من مرتبة فهم العام، والتي اصطلحت عليها بعض الروايات بمرتبة الإشارة، وهي تحمل مجموعة من المعارف والعلوم يحتاجها المخاطب به مباشرة وغيره في المرتبة الأدنى، والذي يعتمد في تلقيها من المخاطب بها مباشرة.

٢. إنّ هذه المرتبة يدركها الخواص والتي عبّرت عنهم بعض الروايات بالعلماء، أو الخواص ونحوها.

٣. إنّ المعاني المرادة في هذه المرتبة لا تكون ظاهرة في النصوص الحاملة لها إلّا من خلال المرور بمعاني أخرى موجودة في نفس النص التي تشكل الظهور الأولي في تلك النصوص.

٤. إنّ للكلام في هذه المرتبة دلالات تشكلها اللغة التي تُصاغ بها اما من خلال علامات موجودة في تلك اللغة أو من خلال عملية التنظيم للعبارات في الخطاب.

هوامش البحث

(١) اختلفوا في دلالة اسم الفاعل للاختلاف منشأ اشتقاقه، فمن يرى ان منشأ اشتقاقه الفعل فانه يذهب إلى دلالته على الحدوث والتجدد، كما هو قول أبن هشام في أوضح المسالك، وأما من يرى انه منشأ اشتقاقه المصدر فيذهب إلى انه يدل على الثبوت والاستقرار، هو قول الجرجاني في دلائل الاعجاز.

(٢) إنّ ما ذهب اليه بعض الأعلام، من عدم كونها مقصودة للمتكلم كما في دلالة الإشارة بالمعنى الاخص فتكون بذلك دلالةً تسامحا، وبه لا تكون من الظواهر اصلا، ولكن مع هذا اعتبارها حجة ايضا، من جهة الملازمة التي يستكشف منها اللازم سواء أكان حكما أو غيره من المعاني، الذي لا يشترط في ثبوته ان تكون مقصودة.

(٣) عند تطبيقه على القرآن الكريم و كلام المعصوم عليه السلام، من جهة كونها نصوصاً شرعية او دينية يستفاد منها الأحكام الشرعية والرؤى الدينية الثابتة في حق المكلفين بها، باعتبار أمكان كونه كلاما تاما، فإمّا أن يكون القرآن الكريم والمعصوم عليه السلام مُلتفتَين إلى ذلك المعنى، فيكون مقتضى ذلك أنّ المعنى اللازم للكلام

لا يكون ضمن مراده الجدي، وأمّا ان لا يكونا مُلتفتَين اليه، وبهذا لا يمكن نسبته إلى الكلام الصادر من المعصوم عليه السلام، فضلا عن نسبتها إلى الله تعالى، وان جاز نسبته إلى محاورات العرف غير المعصومة، وعليه لابد من الالتزام بأنّ المعنى بطريق الإشارة إمّا أنّه لا يدخل في المحاورات أصلا او انه مقصود للمتكلم العادي فضلا عن المعصوم عليه السلام و القرآن الكريم، وفي ضمن المراد الجدي.

قائمة المصادر والمراجع

- احمد بن الحسين بن علي البيهقي. (بلا). السنن الكبرى. بيروت: دار الفكر.
- احمد بن علي بن ابي طالب الطبرسي. (بل). الاحتجاج. بيروت: موسسة النعمان.
- احمد مختار عمر. (١٤٢٩هـ). معجم اللغة العربية المعاصر. القاهرة: عالم الكتب.
- بدر الدين محمد الزركشي. (١٤٣٠هـ). البرهان في علوم القرآن. بيروت: دار الفكر.
- جار الله محمود الزمخشري. (١٤٢٦هـ). تفسير الكشاف عن حقائق التنزيل. بيروت: دار المعرفة.
- ابن جرير الطبري. (٢٠٠٥م). جامع البيان عن تأويل آي القرآن. بيروت: دار الفكر.
- جواد علي كسار. (١٤٢٠هـ). منهج الترابط ونظرية التاويل. ايران: دار الصادقين.
- رضا الغرابي. (١٤٤٤هـ). مدخل إلى النظام المعرفي لألية فهم القرآن. قم: دار الفراقد.
- رضي الدين الاسترابادي. (١٣٩٠هـ). شرح شافية بن الحاجب. (محمد نور، محمد الزفراف، و محمد محي الدين، المحقق) قم: مطبعة قلم.
- سعد الدين التفتازاني. (بلا). شرح المختصر على تلخيص المفتاح للخطيب القزويني. (هارون عبد السلام، المحقق) قم: دار الفكر.
- سهاد حسين العزاوي. (١٤٤٥هـ). التفسير الترابطي في روايات ائمة اهل البيت عليهم السلام. النجف الاشرف: مكتبة جامعة الكوفة.
- صبحي الصالح. (٢٠٠٩م). دراسات في فقه اللغة. بيروت: دار العلم للملايين.
- طلال الحسن. (١٤٢٨هـ). معرفة الله. ايران: دار الفرقد.
- طلال الحسن. (١٤٣٦هـ). مراتب فهم القرآن. لبنان: مؤسسة العرفان للطباعة والنشر.
- طلال الحسن. (١٤٤٤هـ). منطق فهم القرآن الاسس المنهجية للتفسير والتأويل. قم: دار الفراقد.

- عبد الرحمن جلال الدين السيوطي. (١٣٦٥هـ). الّدر المنثور في تفسير بالمأثور. بيروت: دار العلم.
- عبد الرحمن جلال الدين السيوطي. (١٣٨٠هـ). الأتقان في علوم القرآن. ايران: مطبعة النور.
- عبد القاهر عبد الرحمن الجرجاني. (بلا). دلائل الاعجاز. القاهرة: مطبعة الفتوح الادبية.
- عبدالله جمال الدين أبن هشام. (بلا). المغني اللبيب. القاهرة: مطبعة المدني.
- عمار غالي الصيمري. (١٤٤٤هـ). الدلالة القرآنية في فكر كمال الحيدري. ايران: دار الفرقد.
- ابو الفتح عثمان بن جني. (١٤١٤هـ). المحتسب في تبين وجوه شواذ القراءات والايضاح عنها. (علي النجدي، و عبد الفتاح اسماعيل، المحقق) القاهرة: لجنة احياء التراث الإسلامي.
- فخر الدين محمد الفحر الرازي. (٢٠٠٩م). التفسير الكبير. بيروت: دار الكتب العلمية.
- الفضل بن الحسن الطبرسي. (بلا). مجمع البيان في تفسير القرآن. بيروت: دار مكتبة الحياة.
- ابو القاسم الخوئي. (١٤١٠هـ). البيان في تفسير القرآن. بغداد: النعمان المركزي.
- ابو القاسم الخوئي. (بلا). اجود التقريرات. قم.
- محمد اديب صالح. (١٤١٣هـ). تفسير النصوص في الفقه الإسلامي. بلا: المكتب الإسلامي.
- محمد باقر الحكيم. (١٤١٩هـ). علوم القرآن. قم: مطبعة باقري.
- محمد باقر الصدر. (١٤٠٨هـ). اقتصادنا. بلا: المجمع العلمي للشهيد الصدر.
- محمد باقر الصدر. (١٤٢٤هـ). المدرسة القرآنية. (لجنة التحقيق في موتمر العالمي للامام الشهيد الصدر، المحقق) ايران: مؤتمر العالمي للامام الشهيد الصدر.
- محمد باقر الصدر. (بلا). دروس في علم الأصول. قم: مؤسسة النشر الإسلامي.
- محمد باقر المجلسي. (١٤٢٩هـ). بحار الانوار. (لجنة من العلماء والمحققين والاخصائيين، المحقق) بيروت: مؤسسة الاعلمي.
- احمد بن الحسين بن علي البيهقي. (بلا). السنن الكبرى. بيروت: دار الفكر.
- احمد بن علي بن ابي طالب الطبرسي. (بل). الاحتجاج. بيروت: موسسة النعمان.
- احمد مختار عمر. (١٤٢٩هـ). معجم اللغة العربية المعاصر. القاهرة: عالم الكتب.
- بدر الدين محمد الزركشي. (١٤٣٠هـ). البرهان في علوم القرآن. بيروت: دار الفكر.

- جار الله محمود الزمخشري. (١٤٢٦هـ). تفسير الكشاف عن حقائق التنزيل. بيروت: دار المعرفة.
- ابن جرير الطبري. (٢٠٠٥م). جامع البيان عن تأويل آي القرآن. بيروت: دار الفكر.
- جواد علي كسار. (١٤٢٠هـ). منهج الترابط ونظرية التاويل. ايران: دار الصادقين.
- رضا الغرابي. (١٤٤٤هـ). مدخل إلى النظام المعرفي لألية فهم القرآن. قم: دار الفراقد.
- رضي الدين الاسترابادي. (١٣٩٠هـ). شرح شافية بن الحاجب. (محمد نور، محمد الزفراف، و محمد محي الدين، المحقق) قم: مطبعة قلم.
- سعد الدين التفتازاني. (بلا). شرح المختصر على تلخيص المفتاح للخطيب القزويني. (هارون عبد السلام، المحقق) قم: دار الفكر.
- سهاد حسين العزاوي. (١٤٤٥هـ). التفسير الترابطي في روايات ائمة اهل البيت عليهم السلام. النجف الاشرف: مكتبة جامعة الكوفة.
- صبحي الصالح. (٢٠٠٩م). دراسات في فقه اللغة. بيروت: دار العلم للملايين.
- طلال الحسن. (١٤٢٨هـ). معرفة الله. ايران: دار الفرقد.
- طلال الحسن. (١٤٣٦هـ). مراتب فهم القرآن. لبنان: مؤسسة العرفان للطباعة والنشر.
- طلال الحسن. (١٤٤٤هـ). منطق فهم القرآن الاسس المنهجية للتفسير والتأويل. قم: دار الفراقد.
- عبد الرحمن جلال الدين السيوطي. (١٣٦٥هـ). الّدر المنثور في تفسير بالمأثور. بيروت: دار العلم.
- عبد الرحمن جلال الدين السيوطي. (١٣٨٠هـ). الأتقان في علوم القرآن. ايران: مطبعة النور.
- عبد القاهر عبد الرحمن الجرجاني. (بلا). دلائل الاعجاز. القاهرة: مطبعة الفتوح الادبية.
- عبدالله جمال الدين أبن هشام. (بلا). المغني اللبيب. القاهرة: مطبعة المدني.
- عمار غالي الصيمري. (١٤٤٤هـ). الدلالة القرآنية في فكر كمال الحيدري. ايران: دار الفرقد.
- ابو الفتح عثمان بن جني. (١٤١٤هـ). المحتسب في تبين وجوه شواذ القراءات والايضاح عنها. (علي النجدي، و عبد الفتاح اسماعيل، المحقق) القاهرة: لجنة احياء التراث الإسلامي.
- فخر الدين محمد الفحر الرازي. (٢٠٠٩م). التفسير الكبير. بيروت: دار الكتب العلمية.
- الفضل بن الحسن الطبرسي. (بلا). مجمع البيان في تفسير القرآن. بيروت: دار مكتبة الحياة.
- ابو القاسم الخوئي. (١٤١٠هـ). البيان في تفسير القرآن. بغداد: النعمان المركزي.

- ابو القاسم الخوئي. (بلا). اجود التقريرات. قم.
- محمد اديب صالح. (١٤١٣هـ). تفسير النصوص في الفقه الإسلامي. بلا: المكتب الإسلامي.
- محمد باقر الحكيم. (١٤١٩هـ). علوم القرآن. قم: مطبعة باقري.
- محمد باقر الصدر. (١٤٠٨هـ). اقتصادنا. بلا: المجمع العلمي للشهيد الصدر.
- محمد باقر الصدر. (١٤٢٤هـ). المدرسة القرآنية. (لجنة التحقيق في موتمر العالمي للامام الشهيد الصدر، المحقق) ايران: مؤتمر العالمي للامام الشهيد الصدر.
- محمد باقر الصدر. (بلا). دروس في علم الأصول. قم: مؤسسة النشر الإسلامي.
- محمد باقر المجلسي. (١٤٢٩هـ). بحار الانوار. (لجنة من العلماء والمحققين والاخصائيين، المحقق) بيروت: مؤسسة الاعلمي.
- محمد باقر سعيدي روشن. (١٤٣٨هـ). منطق الخطاب القرآني. (شمس الدين رضا، المترجم) بيروت: مركز الحضارة لتنمية الإسلامية.
- محمد بن جمال الدين العاملي. (١٤٠٦هـ). الدّرّة الباهرة عن الاصداف الطاهرة. (داود صابري، المحقق) مشهد: الاستانة الروضة المقدسة.
- محمد بن مسعود العياشي. (١٤١١هـ). تفسير العياشي. بيروت: مؤسسة الاعلمي.
- محمد بن يعقوب الكليني. (١٤٣٠هـ). الكافي. (مركز بحوث دار الحديث، المحرر) قم: دار الحديث.
- محمد حسين الطباطبائي. (١٤٢٧هـ). تفسير الميزان. (اياد باقر سلمان، المحقق) بيروت: دار إحياء التراث العربي و مؤسسة التاريخ العربي.
- محمد رضا المظفر. (١٤٢٤هـ). أصول الفقه. (عباس الزارعي، المحقق) قم: مكتب الاعلام الإسلامي.
- محمد رضائي. (١٤٣٢هـ). مناهج التفسير واتجاهاته. بيروت: مركز الحضارة لتنمية الفكر الإسلامي.
- محمد هادي معرفة. (١٤٢٩هـ). التفسير والمفسرون بثوب قشب. ايران: مؤسسة القدس الثقافية.
- مصطفى حميدة. (١٩٩٧م). نظام الارتباط في تركيب الجملة العربية. القاهرة: دار نوبار.